العدد 5 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية آيار 2024
No. 5 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences May. 2024
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

المرويات التاريخية للإمام جعفر الصادق (ع) في كتب الحديث (عصر الرسالة)

م.د. علي رؤوف جبر
aliraoof335@gmail.com
جامعة القادسية / كلية التربية / قسم التأريخ

ملخص
إن البحث في كتب الحديث عن المرويات التاريخية للإمام جعفر بن محمد الصادق في عصر الرسالة لا تختلف كثيرا عن ما هو معروف في بطون كتب التأريخ والرجال ولكن الاختلاف أن هذه المرويات تحمل من تفاصيل الاحداث الرسالة المحمدية وعصرها العطر مالا نجده في بقية المصادر التاريخية المعروفة فتطرقت هذه الروايات عند ولادة الرسول وعن طفولته وعن تفاصيل الاحداث في تلك الفترة .
الكلمات المفتاحية : الامام الصادق ــ المرويات ـ التاريخية ــ الرسالة ، معركة تبوك

Historical Narratives of Imam Jaafar Al-Sadiq in the Books of Hadith (The era of the message)it

Instructor Dr. Ali Raouf Gabr
aliraoof335@gmail.com
University of Qadisiyah / College of Education / Department of History

Summary
Searching in hadith books about the historical narrations of Imam Jaafar bin Muhammad al-Sadiq in the era of the Message does not differ much from what is known in the depths of history books and men, but the difference is that these narrations contain details of the events of the Message of Muhammad and its fragrant era that we do not find in the rest of the known historical sources, so I touched on these. Narrations about the birth of the Prophet, his childhood, and details of the events in that period.
Keywords : Imam Sadiq – narrations – Historical–message- Battle of Tabuk

المرويات التاريخية عصر الرسالة

كانت عبادة الأصنام شائعة في جزيرة العرب قبل الإسلام وخاصة في مكة حيث كانت مركزاً لهذه العبادة ويذكر الإمام جعفر الصادق(ع) في حديث له عن الرسول يصف فيها أصنام الكعبة والطقوس العبا دية آنذاك : ((وكانت قريش تلطخ الأصنام التي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر وكان يغوث قبال الباب ، ويعوق عن يمين الكعبة ، ونسر عن يسارها ، وكانوا إذا دخلوا خروا سجدا ليغوث ولا ينحنون ، ثم يستديرون بحيالهم إلى يعوق ، ثم يستديرون عن يسارها بحيالهم إلى نسر ثم يلبون فيقولون : ((لبيك اللهم لبيك ، لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك)) .[1]
وقال الإمام الصادق (ع) ((إن قريش كانوا يقولون نحن أولى الناس بالبيت ولا يغيضون إلا من المزدلفة فأمرهم الله إن يفيضوا من عرفة)) .[2]
وقال (ع) : ((إن المسلمين كانوا يظنون إن السعي ما بين الصفا والمروة شيء صنعه المشركون)) .[3] فانزل الله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ .[4] وعندما ولد النبي محمد (ﷺ) ((أصبحت الأصنام على وجوهها وارتج إيوان كسرى وسقط منه أربع عشرة شرافة وفاضت بحيرة ساوه وخمدت نار الفرس ...إلا حجبت عن صاحبها)) .[5] وقد تعرض الإمام الصادق (ع) إلى جوانب من حياة العرب قبل الإسلام وكانت حملة أبرهة الحبشي وحياة عبد المطلب من أهم هذه الإخبار
وكانت قريش أفضل العرب عن الإمام الصادق (ع) انه قال لما حضر أبو طالب الوفاة جمع وجوه قريش وأوصاهم قال : يا معشر قريش ، انتم صفوة الله من خلقه ، وقلب العرب ، وانتم خزنة الله في

أرضه وأهل حرمه ، فيكم السيد المطاع ، الطويل الذراع ، وفيكم المقدم الشجاع ، والواسع الباع اعلموا إنكم لم تتركوا للعرب في المفاخر نصيباً إلا حزتموه ، ولا شرفاً إلا أدركتموه ، فلكم على الناس بذلك الفضيلة ، ولهم به إليكم الوسيلة والناس لكم حرب على حربكم ألب ، واني أوصيكم بتعظيم هذه البنية فان فيها مرضاة للرب وقواماً للمعاش ، وثباتاً للوطأة ، صلوا أرحامكم ولا تقطعوها ، فان صلة الرحم منساة في الأجل. (6)

إن فضل قريش الوارد في النص السابق لم يكن ليغني عن موقفهم من الرسول الله (ﷺ) شيئاً فقد كانوا من اشد خصوم وعداوة للرسول (ﷺ) وذكر الإمام الصادق (ع) مولد الرسول (ﷺ) ومرضعته حليمة السعدية . (7)

وعن الإمام الصادق (ع) عن أبيه عن جده ((لما ولد رسول الله ليلا فأتى رجل من أهل الكتاب إلى الملأ من قريش وهم مجتمعون وهم : هشام بن المغيرة ووليد ابن المغيرة (8) وعتبة وشيبة فقال : أولد فيكم الليلة مولود اسمه احمد به شامة يكون هلاك أهل الكتاب على يديه)) . (9) وعن عبد الله بن مسكان (10) عن أبيه قال : قال الإمام الصادق (ع)إن : فاطمة بنت أسد جاءت إلى أبي طالب لتبشره بمولد النبي (ﷺ) فقال أبو طالب : اصبري سبتاً سيرزقك الله بمثله إلا النبوة ، وقال السبت ثلاثون سنة وكان بين رسول الله (ﷺ) وأمير المؤمنين (ع) ثلاثون سنة . (11)

وجاء عن الإمام الصادق (ع) في تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ . (12)

قال : ((لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية . وقال رسول الله (ﷺ) في تفسيرها إني خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح)) . (13)

وكان له (ﷺ) إخوة وأخوات بالرضاعة حيث يذكر عن الإمام الصادق(ع): ((إن رسول الله (ﷺ) أتت أخت له من الرضاعة ، فلما نظر إليها سُر بها وبسط ملحفته لها فأجلسها عليه ثم اقبل يحدثها ويضحك في وجهها ،ثم قامت وذهبت وجاء أخوها ، فلم يصنع به ما صنع بها ، فقيل له يا رسول الله صنعت بأخته مالم تصنع به وهو رجل ؟ فقال : لأنها كانت ابر بوالديها منه)). (14)

وقد ذكر الإمام الصادق (ع) نقلاً عن أبيه وجده أوصاف الرسول محمد (ﷺ) فقال : ((كان رسول الله (ﷺ) ضخم الرأس عظيم العينين أهدب الاشفار مشوب العينين بحمرة ، كث اللحية أزهر اللون شئن الكفين والقدمين . إذا مشى كأنما يمشي في صعد وإذا التفت التفت جميعاً)) . (15)

وفي هذا يذكر الإمام الصادق بسنده عن الإمام الحسن (ع) كان رسول الله فخما مفخماً يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر أطول من المربوع واقصر من المشرب عظيم القامة رجل اشعر إذا انفرقت عقيصته فلا يجاوز شعره شحمة إذنيه . ذا وفرة أزهر اللون واسع الجبين أزج الحاجبين . (16)

كذلك فقد روي الإمام الصادق (ع) إلى مبعثه في شهر رجب في السابع والعشرين منه . (17)

وذكر الإمام الصادق (ع) ما اختص به النبي محمد (ﷺ) عن باقي الأنبياء فقال : ((إن الله لم يبعث قط نبياً إلا بما هو اغلب أهل زمانه فبعث موسى إلى قوم كان الأغلب عليهم السحر فأتاهم بما ضل معه سحرهم من العصا واليد والجراد والقمل والضفادع .... وبعث داوود في زمن اغلب الأمور على أهل الصنعة والملاهي فلان له الحديد وأعطاه حسن الصوت فكانت الوحوش تجتمع لحسن صوته ، وبعث سليمان في زمان قد غلب على الناس فيه حب البناء واتخاذ الطلمسان ، والعجائب فسخر له الريح والجن ، فبعث عيسى في زمان اغلب الأمور على أهله الطب فبعثه بإحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص وبعث محمداً في زمان اغلب الأمور على أهله الكلام والكهانة والسجع والخطب فبعثه القرآن المبين)) . (18)

وقد ذكر الإمام الصادق (ع) دور أبي طالب في مناصرة الرسول (ﷺ) في بدء الدعوة وهو في مكة حيث يقول : ((أول جماعة كانت إن رسول الله (ﷺ)كان يصلي وأمير المؤمنين علي (ع) معه إذا مر أبو طالب به وجعفر معه قال : يا بني احمي جناح ابن عمك فلما أحسه رسول الله (ﷺ) تقدمهما وانصرف أبو طالب مسروراً)) . (19)

إن هذه الرواية تؤكد إن الإمام علي (ع) هو أول من اسلم وامن برسول الله (ﷺ) وان جعفر بن أبي طالب من أوائل المسلمين .
وثمة رواية أخرى يذكرها الإمام الصادق (ع) عن دور أبي طالب وأخيه الحمزة في نصرة الرسول الكريم محمد (ﷺ) وهي تعبر عن قوة ومكانة أبي طالب في قومه فيقول : ((بينما النبي في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد فألقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب إلى أبي طالب فقال له : يا عم : كيف ترى حسبي فيكم ؟ فقال له : وما ذاك يا بن أخي ؟ فاخبره الخبر فدعا أبو طالب حمزة واخذ السيف وقال لحمزة : خذ السلا [20]
ثم توجه إلى القوم والنبي (ﷺ) معه فأتى قريشاً وهم حول الكعبة ، فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال لحمزة : مر السلا على اسبلتهم [21] ففعل ذلك حتى أتى على أخرهم ثم التفت أبو طالب إلى النبي فقال : يا ابن أخي : هذا حسبك فينا . [22]
وقد تواترت الأخبار عن علي بن الحسين زين العابدين (ع) انه سئل عن أبي طالب أكان مؤمناً ؟ فقال (ع) : نعم ، فقيل له : إن ها هنا قوما يزعمون انه كافر ؟ فقال (ع) : وأعجبا كل العجب أيطعنون على أبي طالب أو على رسول الله وقد نهاه الله إن يقر مؤمنه مع كافر في غير أية من القرآن ؟ ولا يشك احد إن فاطمة بنت أسد)رضي الله عنها) من المؤمنات السابقات فإنها لم تزل تحت أبي طالب حتى مات أبو طالب (رضي الله عنه). [23]
كما ذكرت رواية عن الإمام الصادق (ع) في طالب بن أبي طالب وانه اسلم وهو اكبر أولاد أبي طالب وبه يكنى وهو أسن من أخيه علي بثلاثين سنة وان قريش أكرهته على الخروج معها يوم بدر وهو الذي ذكر أبيات في مدح الرسول (ﷺ) . [24]
وكانت فاطمة الزهراء (عليها السلام) قد ولدت بعدما اظهر الله نبوة نبيه وانزل عليه الوحي بخمس سنين وقريش تبني البيت وتوفيت ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعين يوماً . [25]
وهاجرت إلى المدينة مع رسول الله (ﷺ) فأقامت معه عشر سنين وكان عمرها ثماني عشرة سنة وأقامت مع أمير المؤمنين علي بعد وفاة أبيها خمساً وسبعين وفي رواية أربعين يوماً . [26]
وهذه إشارة واضحة من الإمام عن عمر فاطمة الزهراء(عليها السلام) بل انه ذكر أيضاً تاريخ ولادتها فقال : ولدت فاطمة (عليها السلام) في جمادي الأخر يوم العشرين منه سنة خمس وأربعين عن مولد النبي (ﷺ) . [27] ولفاطمة الزهراء (عليها السلام) تسع أسماء هي : فاطمة ، والصديقة ، والمباركة ، والطاهرة ، والزكية ، والرضية ، والمرضية ، والمحدثة ، والزهراء . [28]
وأشار الإمام الصادق (ع) إلى الحب العميق بين الرسول وابنته فاطمة الزهراء وكيف انه كان يكثر من تقبيلها . [29]
كما ذكر الصدوق عن الإمام الصادق أمها خديجة وذكر فضائلها . [30] ووفاة خديجة وبكاء ابنتها الزهراء عليها . [31]
وفي ذكر البكاء فقد ذكر الإمام الصادق (ع) البكائيين وقال أنهم خمسة :((آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين)) . [32]
وقال رسول الله (ﷺ) بحق فاطمة : ((فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها)) . [33] كما روى الإمام الصادق إن النبي دخل على فاطمة وهي تطحن بيدها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله ، فقال يا ابنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة . [34] كما خص الإمام الصادق(ع)بنزول أية التطهير بحق أهل البيت **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرا** .
[35] وقال إن أهل البيت هم أصحاب الكساء . [36] وذكر أيضاً عند أبيها في مرضه الذي توفي فيه . [37]
وبين الإمام الصادق نواحي عن البيت الذي ضم علي وفاطمة : ((كان أمير المؤمنين (ع) يحطب ويستسقي ويكنس وكانت فاطمة (عليها السلام) تطحن وتعجن وتخبز)) . [38]

ويذكر عن الإمام علي(ع) إن فاطمة (عليها السلام) لما توفي رسول الله (ﷺ) كانت تقول وأبتاه من ربه ما أدناه وأبتاه جنان الخلد ماوآه وأبتاه ربه يكرمه إذا أتاه وأبتاه الرب ورسله يسلم عليه حين يلقاه فلما ماتت فاطمة قال علي بن أبي طالب : [39]

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل
وان افتقاري واحدا بعد واحد دليل على إن لا يدوم خليل .

وماتت فاطمة بعد أبيها بخمس وسبعين يوماً . [40] اثر مرض الم بها . [41] وذكر أيضاً موضع قبرها . [42]

ووردت رواية في المستدرك عن أم جعفر زوجة محمد بن علي (ع) قالت حدثتني أسماء بنت عميس قالت : ((غسلت أنا وعلي فاطمة بنت رسول الله (ﷺ))) . [43]

وعن الإمام الباقر عن جابر بن عبد الله الأنصاري إن رسول الله (ﷺ) كان يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة . [44] وقد ذكر الإمام الصادق لبس الرسول وقال : ((ألطاق[45] والساج والخمايص)) . [46] والساج هو الطيلسان والخميص هو كساء ابيض مربع . [47] وكان الرسول يعتم في كل عيد . [48]

وقد أنكر سفيان الثوري على الإمام الصادق وهو يلبس الثياب الفاخرة فقال له : يا أبا عبد الله إن أبائك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب . [49] فقد كان الإمام علي يلبس الخشن ويلبس القميص بأربعة دراهم . [50]

وأيضاً عندما قال له تلميذه سفيان بن عينية (ت198 هـ) : ((يرون إن علي بن أبي طالب (ع)كان يلبس الخشن من الثياب ، وأنت تلبس الفتهوي والمروي))، فأجاب الإمام الصادق ((ويحك إن علياً كان في زمان ضيق فإذا اتسع الزمان فإبرار الزمان أولى به)) . [51]

وعندما سئل أبو عبد الله الصادق (ع) عن صداق نساء رسول الله وبناته فقال : ((ما تزوج رسول الله (ﷺ) شيئا من نسائه ولا زوج شيئا من بناته على أكثر من اثنتي عشر أوقية ونش)) . والأوقية أربعون درهماً والنش عشرون درهماً . [52]

وأشار الإمام الصادق (ع) إلى زوجات النبي(ﷺ) بقوله : ((تزوج رسول الله بخمس عشرة امرأة ودخل بثلاث عشرة منهن وقبض عن تسع)) . [53] وهن رمله بنت أبي سفيان ثم ميمونة بنت الحارث ، ثم زينب بنت عميس ، ثم جويرية بنت الحارث ، ثم صفية بنت حبي بن اخطب والتي وهبت نفسها للنبي ، وخوله بنت حكيم السلمي وكان له سريتان يقسم لها مع أزواجه : ماريه وريحانة الخندقية . والتسع الآتي قبض عنهن : عائشة ، وحفصة ، وأم سلمه ، وزينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث ، وسورة بنت زمعة ، وأفضلهن خديجة بنت خويلد ثم أم سلمة بنت الحارث . [54] وكان الإمام علي (ع) إذا سار استودع أم سلمه كتبه والوصية . ولما رجع الإمام الحسن (ع)دفعتها إليه . [55]

وهذا له دلاله على مكانة هذه السيدة من بين نساء الرسول وإنها كانت ثقته وموضع سره .

وكان رسول الله (ﷺ) في بيت أم سلمه في ليلتها ففقدته في الفراش فدخلها في ذلك ما يدخل النساء فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت إليه وهو في جانب البيت قائم رافع يديه يبكي . [56]

وكان الرسول (ﷺ) إذا دخل العشر الأواخر من رمضان شد المئزر واجتنب النساء وأحيى الليل وتفرغ للعبادة . [57]

وروى الإمام الصادق (ع) عن أبيه عن جده إن السيدة عائشة سئلت ما كان فراش رسول الله (ﷺ) في بيته قالت : من آدم حشوه ليف . [58]

وذكر الإمام الصادق (ع)إن الإمام علي (ع) استعان بأم سلمه في إقناع عائشة بعدم الخروج إلى البصرة ولكن دون جدوى حيث قال الإمام (ع) : ((ولكن الفتنة إذا أقبلت غضت عين البصير وإذا أدبرت أبصرها العاقل والجـاهل)) . [59]

وقال الإمام الصادق (ع): ((أول شهادة شهد بها زور في الإسلام شهادة سبعين رجلاً حين انتهوا إلى ماء الحوأب [60] فنبحتهم كلابها فأرادت صاحبتهم الرجوع وقالت : سمعت رسول الله (ﷺ) يقول لأزواجه : ((إن أحداكن تنبحها كلاب حوأب في التوجه إلى قتال وصيي علي بن أبي طالب فشهد عندها سبعون رجلاً إن ذلك ليس بماء الحوأب ، فكانت أول شهادة شهد بها في الإسلام بالزور)) . [61] وقال الإمام الصادق : ((الحقوق كلها . البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه إلا في الدم خاصة)). [62] وقد أعطى الإمام الصادق نماذج من قضاء جده الإمام علي بن أبي طالب(ع) وأكد على الشهود في القضية لإثبات الحكم وتشدد في عدالتهم مستنداً إلى الحديث النبوي الشريف ((إن شاهد الزور لا تزول قدماه حتى تجب له النار)) . [63] وعد الإمام الصادق الشهادة واجبة لإثبات الحق فيقول : ((إذا دعيت إلى الشهادة فاجب)) . [64]

وقال الرسول (ﷺ) لا تشهد بشهادة لا تتذكرها فانه من شاء كتب كتاباً ونقش خاتماً . [65] وقد أجاز الإمام الصادق شهادة النساء وفق الضوابط التي وضعها رسول الله (ﷺ) وأجاز بها شهادة النساء مع يمين الطالب في الدين يحلف بالله إن حقه لحق . [66]

وقد ذكر الإمام الصادق (ع)ولد لرسول الله (ﷺ) من زوجته الأولى خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) القاسم والطاهر وهو عبد الله وأم كلثوم ورقية وزينب وفاطمة . [67] كما ذكر الإمام الصادق(ع)فضائل السيدة خديجة وخاصة بعد زواجها من رسول الله (ﷺ) فقد هجرنها نساء مكة . [68]

كان الإمام الصادق قد تعرض لإحداث مهمة من تاريخ الدعوة الإسلامية وعن علاقة النجاشي بجعفر بن أبي طالب عند هجرتهم إلى الحبشة حيث ذكر إن النجاشي بعث إلى جعفر بن أبي طالب في بيت له واخبره ((انه جاءني من الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني هناك واخبرني إن الله قد نصر نبيه محمد واهلك عدوه واسر فلان وفلان وقتل فلان وفلان بوادي يقال له البدر)) . [69]

وهذا له دلالة واضحة على تعاطف وتعاون هذا الملك النصراني العادل مع المسلمين في فترة مكوثهم في أرضه .

وعند عودة جعفر بن أبي طالب من الحبشة صادف ذلك اليوم فتح خيبر وتمام النصر على يهود خيبر وعانقه الرسول (ﷺ) وقّبل ما بين عينيه وقال : ((فما ادري بأيهما أنا اشد سروراً ؟ بقدومك يا جعفر أم بفتح الله على يد أخيك خيبر ؟ وبكى فرحاً برؤيته)) . [70]

وما إن انتهى الرسول (ﷺ) من خيبر اعد حملة عسكرية للقاء الروم في بلاد الشام وأعطى القيادة لجعفر بن أبي طالب وعند استشهاده تكون القيادة لعبد الله بن رواحه وذكر الإمام الصادق عدد جيش الروم بحدود مائة ألف مقاتل . [71]

ومن خلال هذه الرواية يتضح مقام جعفر بن أبي طالب عند رسول الله(ﷺ) وإسلامه المبكر عندما كان يصلي خلف الرسول في بداية الدعوة كما أوردناه في بداية هذا الفصل . وقد ذكر الإمام الصادق المؤاخاة بين الصحابة وترك علياً وقال له النبي إنما اخترتك لنفسي أنت أخي وانأ أخوك في الدنيا . [72] كما آخى رسول الله بين سلمان وأبي ذر واشترط على أبي بكر إن لا يعصي سلمان . [73] وهذا له دلالة على قوة الصلة بين سلمان وأبو ذر . [74]

وذكر حسين بن زيد بن علي السجاد قال حدثنا جعفر بن محمد الصادق قال : ((اشهد على أبي لحدثني عن أبيه عن جده حسين بن علي قال جاءت الأنصار تبايع رسول الله على العقبة فقال قم يا علي فبايعهم فقال علي على ما أبايعهم يا رسول الله قال على إن يطاع الله ولا يعصى وعلى إن تمنعوا رسول الله وأهل بيته وذريته مما تمنعون منه أنفسكم وذراريكم)) . [75] وقال عن أصحاب العقبة : ((هم الذين عفى الله عنهم لتوبتهم)) . [76]

وهناك كثير من الأحاديث الشريفة عن النبي (ﷺ) حول الإسراء والمعراج .[77] وإشارات كثيرة للإمام الصادق عن معركة بدر في اغلبها عن دور الإمام علي (ع)في هذه المعركة فقال : ((لقد كان يُسئل الجريح من المشركين ، فيقال له : من جرحك فيقول : علي بن أبي طالب ، فإذا قالها مات)) .[78]
كما أشار إلى نزول الآيات الكريمة قبيل التحام المسلمين بالمشركين بأول معركة فعند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ **وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** ﴾ .[79] حيث قال في أسباب نزول هذه الآية إن قريش خرجت من مكة تريد قتال رسول الله فخرج يبغي موضعاً للقتال .[80]
وأشار إلى تسمية ذو الفقار عندما سئل عنه قال : ((لأنه كان في وسطه خط في طوله ، فشبه بفقار الظهر، فسمي ذا الفقار بذلك)) [81]
ولعل من ابرز المشاكل التي واجهها الرسول بعد معركة بدر هي تقسيم الغنائم بين المسلمين والغنائم بصورة عامة هي ما يكسبه المسلمون في المعارك مع أعدائهم .
والجهاد هو أفضل الإعمال عند المسلمين بعد الصلاة كما قال الإمام الصادق[82] وقد نزلت الآية الكريمة لحل هذا الإشكال في قوله تعالى : ﴿ **وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ** ﴾ .[83]
((إما القرى التي خرجت وانجلى أهلها فهي لله ورسوله وما كان للملوك فهو للإمام
وما كان من ارض الجزية لم يوجف عليها بخيل أو ركاب . وكل ارض لا رب لها والمعادن منها ومن مات وليس له مولى من الأنفال)) .[84]
وقد ورد عن الإمام الصادق (ع) ذكره الفروق بين الغنيمة والفيء حيث قال : ((في الغنيمة يخرج منها الخمس ويقسم ما بقي فيمن قاتل عليه وولي ذلك .فإما الفيء والأنفال فهو خالص لرسول الله)) .[85]
وكان المسلمون قد أصابوا ببدر مائة وأربعين رجلاً قتلوا سبعين رجلاً واسروا سبعين رجلاً .[86]
وذكر أيضاً الإمام الصادق عدد المقاتلين من المسلمين في هذه المعركة بقوله : ((كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر)) .[87]
وان أعداد المشركين الذين خرجوا من مكة لقتال المسلمين كانوا ثلاثة ألاف فارس وإلفي راجل .[88]
وعند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ** ﴾ .[89] وقال : ((إن سهم الله هو للمسلمين)) .[90]
وكان رسول الله (ﷺ) يتجه في صلاته صوب بيت المقدس ، وتحولت القبلة إلى الكعبة المقدسة في ظهر يوم الثلاثاء للنصف من شعبان في السنة الثانية للهجرة ، وقد سمي المكان الذي صلّى فيه بمسجد القبلتين .[91] وقد حدد الإمام جعفر الصادق (ع) تحويل القبلة بعد رجوع النبي (ﷺ) من موقعة بدر الكبرى عام (2 هـ) .[92]
وقال أيضاً : ((تحولت القبلة إلى الكعبة بعد ما صلى النبي (ﷺ) بمكة ثلاث عشرة سنة إلى بيت المقدس وبعد هجرته إلى المدينة(ﷺ) صلى إلى بيت المقدس سبعة أشهر)) .[93]
ويذكر الإمام الصادق أسباب معركة احد بقوله : ((كان السبب غزوة احد إن قريش لما رجعت من بدر إلى مكة وقد أصابهم ما أصابهم من القتل والأسر لأنه قتلُ منهم سبعون وأُسر سبعون)) .[94] وقد أراد الرسول (ﷺ) مشاورة الصحابة في مسألة المعركة فاجتمع بهم وبرزت خلال الاجتماع وجهتا نظر ، تقول الأولى انه ينبغي على المسلمين البقاء في المدينة ومقاتلة المشركين في أزقتها ومن فوق قلاعها وبخاصة إن أهل المدينة كانوا قد تمرسوا على هذا النوع من القتال . وكان من اشد المدافعين عن هذا الرأي عبد الله بن أُبي .وكان رسول الله يميل للأخذ به .[95] وجرياً على عادته فقد شاور رسول الله أصحابه في هذا الموقف واخبرهم بخطة قريش وعدوانهم الذي تعدّ له . فاتفق الجميع على صد العدوان ومقاتلة المشركين ، واستمر الحوار في تحديد أسلوب المواجهة والموقع الذي تتم فيه المنازلة .[96]
إما الرأي الأخر ، فكان يرى ضرورة الخروج إلى خارج المدينة لملاقاة العدو لان عدم الخروج سيمكن قريشا من إتلاف نخيل وزروع أهل المدينة وسيظهر قريش بمظهر القوة التي تحدت أهل المدينة في عقر دارهم وأذلتهم .[97]

فكان رأي رسول الله إن لا يخرج المسلمون من المدينة ، وان يسحب العدو إلى داخلها فتشتت قواه في الشوارع والطرق والأزقة ويضرب المعتدون من كل مكان . ويساهم الشيخ والمرأة والصبي بالحجارة وإلقاء النار من فوق أسطح البيوت ليكونوا عوناً للمقاتلين المسلمين .

وقال الإمام الصادق (ع) : ((كان أصحاب لواء المشركين يوم أحد تسعة . قتلهم الإمام علي (ع)عن أخرهم ، وانهزم القوم ..... يومئذ وبارز (ع) الحكم أبن الاخنس فضربه فقطع رجله من نصف الفخذ فهلك منها)) . [98] وكانت الراية بيد أبي سعيد ابن أبي طلحة فقتله علي (ع) وسقطت الراية فأخذها مسافع بن أبي طلحة فقتله علي(ع) ، وقد عهد رسول الله بلواء المسلمين إلى مصعب بن عمير وكان من بني عبد الدار أيضاً . [99]

وقد أشار الإمام الصادق (ع) إلى موقعة أُحد بقوله : ثم تأتي المسجد الذي في المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينك حتى تدخل احد فتصلي فيه فعنده خرج النبي إلى احد حيث لقي المشركين فلم يبرحوا حتى حضرت الصلاة فصلى فيه ثم مر أيضاً حتى ترجع عند قبور الشهداء . [100] وكان الإمام الصادق يسأل عن قبور الشهداء وكان يقول: ((مررت بقبر حمزة بن عبد المطلب فسلمت عليه ثم مررت بقبور الشهداء)) . [101]

وذكر الإمام الصادق (ع) إعداد المسلمين الجرحى في معركة احد فقال : [102] ((فلما كان يوم احد أصيب من المسلمين سبعون رجلاً فاغتموا بذلك فانزل الله تعالى : ﴿ **وَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا** ﴾. [103] وكان إعداد المقاتلين في معركة احد من المسلمين كما ذكرها الإمام الصادق سبعمائة رجل وقد وضع رسول الله عبد الله بن جبير في خمسين من الرماة على الجبل . [104] وقد تأثر رسول الله كثيراً لمقتل عمه الحمزة في هذه المعركة وقال : ((اللهم لك الحمد واليك المشتكى وأنت المستعان على ما أرى)) [105] وتحدث أيضاً الإمام الصادق على ما فعلته هند بحمزة بعد استشهاده . [106]وحين انتهت المعركة كانت خسائر المسلمين فيها خمسة وستين شهيداً ، أربعة منهم من المهاجرين والبقية من الأنصار. إما بن هشام فانه يروي إن خسائر المسلمين كانت أربعة وسبعين شهيداً ، أربعة منهم من المهاجرين وهم كل من حمزة عم النبي ومصعب بن عمير ، وعبد الله بن جحش ، وشماس بن عثمان إما بقية الشهداء فكانوا كلهم من الأنصار . [107] وقد حزن رسول الله كثيراً لمقتل الحمزة حيث قال : ((يا عم يا عم رسول الله وأسد رسول الله ، يا فاعل الخيرات ، يا كاشف الكربات يا حمزة ، يا ذاب عن وجه رسول الله)) . [108]

وسجى النبي جثمان عمه ببردته . وصلى عليه بسبع تكبيرات ، ثم أتى بالقتلى فوضعهم إلى جانب عمه، فصلى عليهم وعليه اثنتين وسبعين مرة. [109]

وحدد الإمام الصادق (ع)بالتحديد تاريخ غزوة بني المصطلق وقال : ((في التاسع عشر من شعبان كانت غزوة بني المصطلق سنة ست من الهجرة)) . [110]

كما أشار الإمام الصادق إلى فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة وإن ذلك كان في شهر رمضان . [111]

وقال أيضاً : ((دخل رسول الله (ﷺ) يوم فتح مكة والأصنام حول الكعبة وكانت ثلاثمائة وستين صنماً فجعل يطفيها بمخصره في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً)) . [112]

إن لفتح مكة أهمية بالغة في التاريخ الإسلامي . فقد كانت مركزاً للشرك والإلحاد وهي كانت المحرك لكل القبائل التي لا زالت تناوئ الإسلام وفي نفس الوقت كانت أعظم قوة في جزيرة العرب تقف في وجه الإسلام وذلك لإمكاناتها الاقتصادية وسطوتها بين عرب الجزيرة .

وساورت المخاوف المدنيين من بقاء النبي (ﷺ) في مكة واتخاذها عاصمة له بدل المدينة ، إلا إن النبي نفي عنهم هذه المخاوف وقال لهم : ((معاذ الله ، المحيا محياكم ، والممات مماتكم)) . [113]

وبين الإمام الصادق (ع) موقف زعماء قريش من رسول الله وذلك عندما كان أبو سفيان يخاطب العباس بن عبد المطلب : ((لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً فقال ليس بملك ولكنها النبوة)) . [114]

كما أشار الإمام الصادق إلى بيعة الغدير عند عودة الرسول (ﷺ) من حجة الوداع وقال : ((عمم علي بن أبي طالب عمامته السحابة وأرخاها من بين يديه ومن خلفه ثم قال : أدبر فأدبر فقال هكذا جاءتني الملائكة ثم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره

واخذل من خذله ، قال حسان بن ثابت : يا رسول الله ائذن لي إن أقول ابياتاً تسعها فقال : قل على بركة الله فقام حسان فقال : يا معشر قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله ثم انشأ يقول : يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول منادياً فقال : فمن مولاكم ونبيكم فقالوا : ولم يبدوا هناك التعاميا)) . (115)

وقد ربط الإمام الصادق بين حق إل البيت الطبيعي بالخلافة وبين الاعلمية والتي يجب إن تكون من صفات الخليفة . (116) والتي أكد عليها الماوردي . (117) وابن خلدون . (118) ويقول الإمام الصادق : ((الأئمة بعد نبينا (ﷺ) اثنا عشر اماماً من نقص منهم واحداً أو زاد فيهم واحد أخرج من دين الله ولم يكن من ولايتنا على شيء)) . (119)

وكان يؤكد على حديث رسول الله يوم الغدير : ((من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، وادر الحق معه حيث كان)) . (120)

وأكد الإمام الصادق(ع) شرط توفر العدالة والعلم في الخليفة . (121)

ويبدو إن انتصار الرسول في مكة ، قد ادخل الخوف والرعب في نفس زعماء هوازن وثقيف ومن ثم فقد بادروا إلى إعلان الحرب على الرسول يقول الواقدي : ((لما فتح رسول الله (ﷺ) مكة شتت إشراف هوازن (122) بعضها إلى بعض وثقيف بعضها إلى بعض ، وحشدوا وبغوا واظهروا إن قالوا : والله ما لاقى محمد قوماً يحسنون القتال، فاجمعوا أمركم فسيروا إليه قبل إن يسير إليكم)) . (123)

لقد تولى قيادة جموع هوازن وثقيف زعيم قبيلة هوازن وهو مالك بن عوف وكان شاباً عمره ثلاثون عاماً استطاع إن يحشد للمعركة عشرين ألف مقاتل . (124)

فأشار إليها الإمام الصادق بقوله : ((كان في هوازن دريد بن الصمة ، خرجوا به شيخاً كبيراً يتيمنون به فلما نزلوا باوطاس قال : انعم مجال الخيل لا حزن ولا سهل دهس مالي اسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير وثغاء الشاة وخوار البغل)) . (125) ووصف القران الكريم معركة حنين وما لحق بالمسلمين من الفزع والهزيمة وما منّ الله تعالى به من النصر الحاسم وتمزيق المشركين قال تعالى : **لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ (25) ثُمَّ أَنَزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُوداً لَّمْ تَرَوْهَا وَعذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ (26) ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** . (126)

لقد ذكر الواقدي إن السبي كان ((ستة ألاف ، وكانت الإبل أربعة وعشرين ألف بعير ، وكانت الغنم لا يدري عددها ، قد قالوا أربعين إلفا أو اقل أو أكثر)) . (127)

((كما غنم من الفضة أربعة ألاف أوقية)) . (128) وبعد إن انتهى الرسول من توزيع العطايا للمؤلفة قلوبهم أمر زيد بن ثابت بإحصاء الناس والغنائم ، ثم قسمها على الناس . (129) ثم قدم وفد هوازن على رسول الله معلنين إسلامهم ، وطالبين منه إن يعيد نسائهم وأولادهم وأموالهم ، وقالوا : ((يا رسول الله ، إنما في الحضائر عماتك وخالاتك ، وحواضنك اللواتي كن يكفلنك ، ولو أنا ارضخا لحرث بن أبي شمر الغساني أو النعمان بن المنذر لرجونا عطفه وأنت خير المكفولين)) .(130)

فرق النبي ووهبهم ما كان له ولبني عبد المطلب من الغنائم وكذلك وهب الأنصار والمهاجرين وبنو سليم حصتهم ولم يستجيب لذلك غيرهم . (131)

وتقسم الغنائم وفق قوله تعالى : **وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ** . (132) وقال الإمام الصادق : ((إن خمس الله للرسول وخمس الرسول للإمام وخمس ذوي القربى لقرابة الرسول والإمام ، واليتامى هم يتامى الرسول والمساكين منهم وابن السبيل منهم فلا يخرج منهم إلى غيرهم)) . (133)وهذه الخصوصية أشار إليها الإمام الصادق بقوله)) : إنما جعل الله هذا الخمس لهم دون مساكين الناس وأبناء سبيلهم عوضاً لهم من صدقات الناس تنزيهاً من الله لهم وهؤلاء الذين جعل الله لهم الخمس قرابة رسول الله (ﷺ) ((. (134) إما نصيب المقاتلين من الغنائم فقد حدده الإمام الصادق بالقول : ((يخرج خمس الغنيمة ثم يقسم أربعة أخماس على من قاتل على ذلك أو وليه)) . (135) وتقسم الأراضي التي حصل عليها المسلمون إلى قسمين حسب طريقة

تحريرها إن كانت صلحاً أو عنوة ولها أحكام في الشريعة الإسلامية إما الأراضي الخربة البائدة ، فان الذي يستخرجها ويكري أنهارها ويعمرها فان عليه الصدقة ، إما الأراضي المتروكة والخربة التي غادرها أهلها ، فان ألذي يتكفل لأعمارها تكون لـه لان الأرض لله . [136]

وكذلك وردت روايات تاريخية عن الإمام الصادق عن غزوة تبوك (9هـ) بعد فراغه من موقعة حنين (8هـ) وعند عودته للمدينة تهيأ لقتال الروم في ارض الشام يقول الإمام الصـادق : ((كان يصلي على راحلته صلاة الليل حيث توجهت به)) . [137]

واستخلف الرسول (ﷺ) علياً (ع) لإدارة المدينة ولرعاية أهله على إن علياً أراد صحبة الرسول في غزوته إلا إن رسول الله أمره بالبقاء في المدينة

وخاطبه بقوله : ((أما ترضى إن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا انه لا نبي من بعدي)) . [138]

ولما انتهى الرسول (ﷺ) إلى تبوك (9هـ) أتاه يحنه بن رؤبة ، وهو من عظماء تبوك ، فصالحه وأعطاه الجزية ، وكذلك أتاه أهل جرباء [139] واذرح [140] فأعطوه الجزية وكتب النبي (ﷺ) هذا الكتاب ، وجاء فيه بعد البسملة : ((هذه أمنة من الله ، ومحمد النبي رسول الله ليحنه بن رؤبة وأهل أيله [141] سفنهم وسيارتهم في البر والبحر ، لهم ذمة الله تعالى وذمة محمد النبي ، ومن كان معهم من أهل الشام وأهل اليمن وأهل البحر ، فمن احدث منهم حدثاً ، فانه لا يحول ماله دون نفسه ، وانه طيب لمن أخذه من الناس ، وانه لا يحل إن يمنعوا ماءً يردونه ، ولا طريقاً يريدونه من بر أو بحر)) . [142]

وتحدث الإمام عن الجزية وفرضها على أهل الذمة وقد حددها القران الكريم باليهود والنصارى والصابئة والمجوس . [143]

وأجاب الإمام الصادق عندما سئل عن حد الجزية وما هي حدودها فأجاب الإمام : ((لا ذاك إلى الإمام يأخذ منهم من كل إنسان ما شاء على قدر ماله وما يطيق إنما هم قومٌ فدوا أنفسهم من إن يستعبدوا أو يقتلوا فالجزية تؤخذ منهم ما يطيقون)) . [144]

وقد روي عن الإمام الصادق (ع) عندما سئل عن المجوسية ودين المجوس فكانت معرفته عن ذلك الدين واسعة وهل عندهم كتاب أم لا ، فقال : نعم إما بلغك كتاب رسول الله (ﷺ) إلى أهل مكة إن اسلموا وإلا نابذتكم بحرب فكتبوا إلى رســول الله (ﷺ) إن أخذت منا الجزية ودعنا إلى عبادة الأوثان ، فكتب إليهم النبي (ﷺ) : إني لست آخذ الجزية إلا من أهل الكتاب فكتبوا إليه ـ يريدون بذلك تكذيبه ـ : زعمت انك لا تأخذ الجزية إلا من أهل الكتاب ، ثم أخذت الجزية من مجوس هجر ، فكتب إليهم النبي (ﷺ) : إن المجوس كان لهم نبي فقتلوه وكتاب احرقوه ، أتاهم نبيهم بكتاباتهم في اثنتي عشر ألف جلد ثور . [145] وقد حمل الإمام الصادق ولاة الأمور مسؤولية تقدير الجزية على وفق اجتهاداتهم لأنها غير منصوص عليها بحد معين .

وقال الإمام الصادق : ((كان رسول الله إذا مر بالنخل إن يزكى يجيء قوم بألوان من التمر هو من أردأ التمر يؤدونه عن زكوا تهم)) . [146]

وقد أراد النبي (ﷺ) إن تكون الزكاة من أحسن الأطعمة ووضع الإمام الزكاة في تسع مـواد هي : ((الحنطة ، والشعير ، التمر ، الزبيب ، الذهب ، الفضة ، البقر ، الغنم ، الإبل)) . [147]

ووردت رواية عن الإمام جعفر الصادق(ع)انه سئل عن يهودي يشتم مسلماً يؤذن للصلاة فحكم عليه الأمام بالموت ! [148] فلا بد من التوقف عند هذه الرواية لأنها تتنافى مع روح الإسلام السمح المحمدي الأصيل .

كما أشار الإمام الصادق إلى بعض المناطق والمواقع فأشار إلى الطريق الذي يربط الكوفة بالنيل وبغداد [149] .

وكان الإمام الصادق(ع) يزور قبر جده أمير المؤمنين (ع) علي بن أبي طالب قبل إن تكون النجف مدينة ، وينصرف ليلاً ، فيقول : ((لما كنت في الحيرة عند أبي العباس كنت آتي قبر أمير المؤمنين(ع) ليلاً وهو بناحية الغري إلى جانب غربي النعمان فأصلي عنده صلاة الليل وانصرف قبل الفجر)) . [150]

يقول ياقوت الحموي : ((والغريان طربالان وهما بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي طالب)) .[151] وقد أطلق على النعمان بن المنذر لقب ((صاحب الغريين)) .[152]
يقول الإمام الصادق : ((انه لما مات أمير المؤمنين حمله الحسن (ع) فأتى به ظهر الكوفة قريباً من النجف يسره عن الغري ، يمنه عن الحيرة فدفن بين ذكوات[153] بيض)) .[154]
وكانت الروايات الذاهبة إلى مواقع دفن الإمام علي(ع) سواء في مسجد الكوفة ، أوفي الرحبة أو في دار جعده أو غيرها .[155] هي من باب إخفاء القبر .[156] ونقل ابن أبي الحديد عن أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون الرسي المتوفى عام 510 هـ ((مات بالكوفة ثلاثمائة صحابي ليس قبر احد منهم معروف إلا قبر أمير المؤمنين وهو القبر الذي يزوره الناس ألان ..... حتى جاء محمد بن زيد الداعي صاحب الديلم فاظهر القبة)) .[157]
وقد قال الإمام الصادق (ع) لبعض أصحابه : ((إذا خرجتم . يقصد من الكوفة ـ فجزتم الثوية والقائم وجرتم على النجف على فلوة أو فلوتين .[158] رأيتم ذكوات بيض بينهما قبر جرفة السيل ، فذاك قبر أمير المؤمنين)) .[159]
وكان الإمام الصادق (ع)يصحب في كل زيارة واحداً أو أكثر من أصحابه ليدلهم على موضع القبر .[160]
إما مدينة بغداد فقد نقل الخطيب البغدادي جانباً عن تاريخها عن الإمام الصادق (ع) ومنها المدينة المهدية التي ذكرها بقوله : لما بنى المهدي قصره بالرصافة وضل يطوف
فيه ومعه أبو البختري وهب بن وهب فقال له : ((هل تروي في هذا شيئاً)) قال : نعم حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن رسول الله (ﷺ) قال : ((خير صحوتكم ما سافرت فيه إبصاركم)) .[161]
وكانت إشارات الأمام الصادق إلى اليمن والشام ومصر قليلة فهو قد ذكر (سيل العرم) .[162] واعتبر الجرذ هو الذي سبب ثقب السد .[163]
وقد قال الإمام الصادق(ع)لأحد أصحابه : ((كيف تصنع بزكاة مالك إذا حضرت ؟ قال : يأتوني إلى المنزل فأعطيهم ، فرد عليه الإمام قائلاً : ما أراك إلا وقد أذلت المؤمن فإياك إياك إن الله تعالى يقول من أذل لي ولي فقد ارصد لي بالمحاربة)[164]
ويذكر الإمام الصادق (ع) علاقة الرسول (ﷺ) مع المنافقين مع ما سببوه له من الأذى والخذلان وعند عودته (ﷺ) من غزوة تبوك إلى المدينة ، نزلت سورة التوبة وهي تفضح المنافقين وتكشف خططهم وواضح إن المسلمين لا ينبغي إن يغدروا ولا يأمروا بالغدر ولا يقاتلوا مع الذين غدروا ولكنهم يقاتلون المشركين حين وجدوهم ولا يجوز عليهم ما عاهد عليه الكفار.[165] وبين ((إن رسول الله لم يقاتل منافقاً قط إنما كان يتألفهم)) .[166] وقد بادر رسول الله إلى إحراق مسجد ضرار ألذي بناه المنافقون واتخذوا منه قاعدة للنفاق .[167] كما في قوله تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ اتَّخَذُواْ مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَاداً لِّمَنْ حَارَبَ اللّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفَنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ** ﴾[168] وأعطى الإمام الصادق(ع) مسجد قباء أهمية دينية ((فانه المسجد الذي أسس على التقوى)) .[169] وقال أيضاً : ((ابدأ بقبا فصلى فيه وأكثر فانه أول مسجد صلى فيه رسول الله (ﷺ) في هذه العرصة)) .[170] وذكر الإمام الصادق أيضاً مساجد المدينة الأخرى مثل مسجد الفظيخ ومسجد الأحزاب ومسجد التوبة .[171] وكان أهالي المدينة يأتون بصدقات الفطر إلى مسجد رسول الله .[172] وفي هذا المسجد أشار الإمام الصادق(ع) إلى المباهلة .[173] وإحداثها بين
نصارى نجران والنبي وال بيته .[174] وأشار الإمام الصادق قال : ((إن رسول الله (ﷺ) أنفذ دحية الكلبي إلى قيصر ملك الروم فتفل في فيه ، فتكلم بالرومية ولما أنفذ عبد الله بن جحش إلى كسرى تفل في فيه فتكلم بالفارسية الدرية)) .[175]
وقد وردت رسائل الرسول (ﷺ) في كتب التاريخ وهذه رسالة الرسول (ﷺ) إلى كسرى ملك الفرس : ((من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم ملوك فارس ، سلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله ، ونشهد إن لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، وان محمد عبده ورسوله ، ادعوك بدعاية الله فاني أنا رسول

الله إلى الناس كافة ، لأنذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين ، اسلم تسلم فان أبيت فعليك إثم المجوس ...)) .[176]
إما رسالته (ﷺ) إلى هرقل ملك الروم : ((بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى .
إما بعد فاني ادعوك بدعاية الإسلام ، اسلم تسلم ، يؤتك الله أجرك مرتين ، فان توليت فإنما عليك إثم الأريسّيين **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ** [177])). [178]
وجاء جبرائيل إلى رسول الله (ﷺ) وقال له يا محمد هذا أخر نزولي إلى الدنيا إنما
كنت أنت حاجتي منها .[179] كما ذكر الإمام الصادق الوقت الذي توفي فيه رسول الله ومبلغ سنة حال وفاته وفي كيفية غسله والصلاة عليه ودفنه وموضع قبره . ويذكر بن كثير انه (ﷺ) قال بن عباس : ((ولد نبيكم يوم الاثنين ونبي يوم الاثنين وخرج من مكة مهاجراً يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين ومات يوم الاثنين)) .[180] وكان أبن عباس يعبر عن حزنه بقوله : ((الرزية كل الرزية ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله)) .[181] ولما قرب اجله أوصى علياً بجميع وصاياه ، ثم فاضت نفسه الطاهرة في حجر علي .[182] ولما فارق النبي (ﷺ) وصعدت إلى الرفيق الأعلى سمع الناس قائلاً يقول إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك ودرعاً من كل فائت فبالله اتقوا وإياه فأرجو إن أصاب من حرم الثواب .[183] وعن عائشة أم المؤمنين قالت : ((لما أرادوا غسل النبي (ﷺ) اختلفوا فيه فقالوا والله ما ندري أنجرد رسول الله (ﷺ) من ثيابه كما نجرد موتانا أو نغسله وعليه ثيابا قالت فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم ما منهم رجل إلا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو إن غسلوا النبي وعليه قميصه قالت فقاموا إلى رسول الله (ﷺ) يغسلونه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون أيديهم)) .[184] وبذكر فاطمة الزهراء (عليها السلام) أخذت تبكي حول الجثمان العظيم وهي تقول : ((وأبتاه إلى جبرائيل أنعاه)).((وأبتاه : جنة الفردوس مأواه)) .((وأبتاه :أجاب رباً دعاه)).[185]
وتحدث الإمام علي (ع) عمّن أعانه في غسله ، فقال : ((ولقد وليت غسله (ﷺ) والملائكة أعواني ، فضجت الدار والأفنية ، ملأ يهبط وملأ يعرج ، وما فارقت سمعي هنيمه [186] منهم يصلون عليه)) وكان العباس عم النبي وأسامة يناولان الإمام الماء من وراء الستر .[187] وكان الطيب يفوح من الجسد الطاهر والإمام يقول : ((بابي أنت وأمي يا رسول الله ، طبت حياً وميتاً)) .[188]
وسئل الإمام الصادق (ع) عن الأثواب التي كفن بها النبي فقال : ((في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين ثوب حبره وكان في البرد قلة)) .[189]
وأشار الإمام الصادق إلى خطبة سلمان الفارسي بعد وفاة النبي [190] ووصف قبر رسول الله بقوله : ((جعل قبر النبي مسطحاً)).[191] وأشار الإمام الصادق إلى فضيلة زيارة قبر النبي .[192]
وقال الإمام الصادق إن رسول الله لما قبض ورث علي (ع) علمه وسلاحه وما هناك ثم صار إلى الحسن ثم صار إلى الحسين ثم صار إلى علي بن الحسين ثم صار إلى ابنه ثم وصل إليّ .[193]

الهوامش

1- ألمجلسي : محمد باقر ، (ت1111 هـ) ، بحار الأنوار ، المطبعة الإسلامية ، 1385هـ :31/6 .
2- البحراني : ، البحراني ، العلامة السيد هاشم بن السيد سلمان بن السيد إسماعيل بن السيد عبد الجواد الحسيني التوبلي الكتكاتي (ت1109 هـ) ، إلبرهان في تفسير القران ، طهران درج بخانة برادان علمي جمادي الثانية 1375 هـ : 201/2 ، الفيض الكاشاني ، محمد بن المرتضى ،الصافي في تفسير القران ، انتشارات كتاب بفروشي إسلامية ، إيران : 177/1

3- السبزواري : عبد الأعلى الموسوي ، مواهب الرحمن في تفسير القران ، مطبعة الآداب ، النجف ، 1404 هـ - 1984 م :238/2 .
4- البقرة :158 .
5- ابن شهر أشوب : رشيد الدين أبو عبد محمد بن علي السروي المازنداني : (ت 588هـ) ، مناقب آل أبي طالب ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1376هـ -1956م :145/1 .
6- الحلبي ، ابو الفرج ، علي بن ابراهيم بن احمد نور الدين بن برهان الدين (ت: 1044 هـ) ،انسان العيون في سيرة الامين والمأمون المعروفة في السيرة الحلبية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2 ، 1427 هـ / 2007 م: 383/1 .
7- ابن شهر أشوب : مناقب إل أبي طالب :21/1 .
8- الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة .
9 - الطوسي : أبو جعفر محمد بن الحسن (ت460 هـ) ، الامالي ، مطبعة النعمان ، النجف ، 1384 هـ - 1964 م :145/1 .
10- عبد الله بن مسكان : أبو محمد مولى (عنزة) ، ثقة روى عن أبي الحسن موسى الكاظم وقيل انه روى عن أبي عبد الله : النجاشي : رجال النجاشي : تحقيق : السيد موسى الشبيري : الزنجاني : ط5 : 1416 هـ ق .
11- ـ الكليني : أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت329هـ) ، أصول الكافي ، شرح وتعليق وتصحيح الشيخ عبد الحسين عبد الله المظفر ، مطبعة النعمان ، النجف ، 1378هـ -1958 م : 452/1 .
12- التوبة : 128 .
13 - ابن كثير : إسماعيل بن عمر القرشي ، البصري ، الدمشقي (ت774 هـ) ، البداية والنهاية ، دار بن الكثير ، بيروت ، بلا . ت :255/2 -256 ،الطبرسي : مجمع البيان :86/5 .
14 - الكليني : الكافي : 567/3 .
15- ابن كثير : البداية والنهاية : 36/6 .
16 - الصدوق : عيون إخبار الرضا ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، 1390 هـ - 1970 م : 546/1 ـــــــــــــــ
17- - الطبرسي : علي بن الحسين ، مجمع البيان ، صيدا 1379هـ : 170/9 .
18- - اليعقوبي : احمد بن أبي يعقوب جعفر بن وهب ، تاريخ اليعقوبي ، دار صادر للطباعة ، بيروت ، دار بيروت ، 1379هـ - 1960م :29/1-30 .
19- النيسابوري : محمد بن الفتال (ت508 هـ) ، روضة الواعظين ، مطبعة الحيدرية ، النجف ، 1386 هـ - 1966 م :86/1 .
20- السلا : الجلدة التي يكون فيها الولد : الجوهري : إسماعيل بن حماد (ت393 هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : تحقيق ، احمد بن عبد العزيز عطار ، مطبعة دار العلم للملايين ، بيروت : 2381/6 .
21 ـ سبالهم : جمع السبلة وهي مقدمة اللحية ، وما على الشارب من شعر : الطريحي : فخر الدين النجفي (ت : 1085 هـ) ، مجمع البحرين ، تحقيق : احمد الحسيني ، ط2 ، 1408 هـ / 1988 م : 334/2 .
22- الكليني : الكافي : 140 ، الشيخ الاميني ، عبد الحسين احمد النجفي : الغدير في الكتاب والسنة ، دار الكتب العربية ، بيروت ، ط4 ، 1397 هـ - 1977 م : 393/7 .
23- نجم الدين العسكري ، أبو طالب حامي الرسول وناصره : مطبعة الآداب : النجف : 1380 هـ : 206 .
24ـ القاضي النعمان المغربي ، أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي (ت 363 هـ ق) ، شرح الإخبار في فضائل الأئمة الأطهار ، مؤسسة النشر الإسلامي : قم : بلا . ت : 235/3 .
25- ابن الخشاب البغدادي ، تاريخ مواليد الأئمة : بلا . ط ، بلا . ت : 9 .
26- المصدر نفسه : 9.

27- الطبري : أبو جعفر ، محمد بن جرير ، (ت310هـ) ، دلائل الإمامة ، المطبعة الحيدرية ، النجف 1383هـ -1966م: 1، 45 .
28 - المصدر نفسه : 11، 54 ، 56 ، الفتال : روضة الواعظين : 148/1 .
29- الطبرسي ، علي بن الحسين ، مجمع البيان ، صيدا ، 1379هـ ، مجمع البيان : 306/8 .
30- الصدوق : أبو جعفر : محمد بن الحسنين بن بأبويه ألقمي ، (ت381 هـ) ، الخصال ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1391هـ - 1971 م: 376/2 .
31- الطوسي : الامالي : 138/1- 179 .
32- النيسابوري ، الفتال : روضة الواعظين : 170/1 ، الديلمي ، أبو محمد الحسن بن محمد ، إرشاد القلوب ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط4 ، 1398هـ - 1978 م : 1/ 95 .
33- أبو نعيم : احمد بن عبد الله الأصفهاني (ت420 هـ) ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، مطبعة السعادة ، 1359 هـ - 1932 م : 3/ 206 .
34- الطبرسي : مجمع البيان : 10/ 505 .
35- الأحزاب : 33 .
36 - الطبرسي : مجمع البيان : 21/9 .
37 الصدوق ، الخصال : 608/2 .
38 - ابن شهر أشوب : مناقب إل أبي طالب : 372/1 .
39 الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم الحافظ : المستدرك ، مطابع شركة الخدمات الصحفية والطباعية ، بيروت ، ط3 ، 1979 م : 163/3 .
40- ابن شهر أشوب : مناقب إل أبي طالب :104/3 .
41- الطبري : دلائل الإمامة : 40 .
42- الكليني : أصول الكافي : 592/4 .
43- الحاكم النيسابوري : المستدرك : 163/3 .
44- البيهقي : أبو بكر احمد بن الحسين (ت458 هـ) ، السنن الكبرى : دار الفكر : بيروت : بلا .ت : 280/3 .
45 الطاق : ضرب من الثياب وهو الخمار ــ ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت 711 هـ) ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ،1375 هـ - 1956 م .
: 10 / 233 .
46- الكليني : الكافي : الفروع : 202 .
47- فياض ، عبد الله ، الدكتور ، تأريخ التربية عند الأمامية وإسلافهم من الشيعة بين عهدي الصادق والطوسي ، مطبعة اسعد ، بغداد ، 1392 هـ - 1972 م : 170 .
48- البيهقي : السنن الكبرى :280/3 .
49- أبو نعيم : حلية الأولياء : 193/3 .
50- الكليني : أصول الكافي : 510/4 .
51- الطوسي : اختيار معرفة الرجال : 392 .
52- الصدوق : معاني الإخبار : 214 .
53- ابن شهر أشوب : مناقب إل أبي طالب :137/3 .
54- الكليني : الكافي : 351/6 ، الصدوق : الخصال : 419 .
55- الكليني : الكافي : 318/2 .
56- ألقمي : أبو الحسن علي بن إبراهيم ، تفسير ألقمي ، مطبعة النجف ، 1386 هـ : 75/2 .
57- الطبرسي : مجمع البيان : 518/10 .
58- ابن كثير : البداية والنهاية : 53/6 .
59- الطبرسي : الاحتجاج : 244/1 - 245 .

60- الحوأب : منزل بين مكة والبصرة وهو الذي نزلت به عائشة لما جاءت إلى البصرة في وقعة الجمل : ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث : تحقيق : طاهر احمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي : ط4 : 1264 : 1/ 438 .
61- الصدوق : من لا يحضره الفقيه : 74/3 .
62- الخوئي : مباني تكملة المنهاج ، مطبعة الاداب ، النجف ، 1975 م : 113/1 .
63- الحر العاملي : الوسائل : 237/18 .
64- الكرباسي : محمد جعفر الشيخ إبراهيم ، أوثق الحقائق في أقوال الإمام الصادق ، القسم الأول مطبعة الجاحظ ، بغداد ، ط1 ، 1992 م ،القسم الثاني ، مطبعة الآداب ، النجف ، ط1 ، 1993 م : 115/2 .
65- الحر العاملي : الوسائل : 237/18 .
66- الروحاني ، محمد صادق الحسيني : فقه الصادق ، المطبعة العامية ، قم ، إيران :121/2 .
67- الصدوق : الخصال :375/2 .
68- الطوسي : الامالي :308/1 .
69- المصدر نفسه :13/1 .
70- الصدوق : عيون إخبار الرضا :199/1 .
71- ابن شهر أشوب : المناقب إل أبي طالب : 176/1 - 177 .
72- المصدر نفسه : 33/2 ، المفيد : الامالي : 128 .
73- بحر العلوم : الرجال ـ الهامش : 150/2 .
74- الصدوق : عيون إخبار الرضا : 2/ 52-53 .
75- الطبراني : أبو القاسم سليمان بن احمد (ت360 هـ) ، المعجم الأوسط ، تحقيق ، طارق بن عوض محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين ، القاهرة 1415 هـ : 207/2 .
76- ـ العياشي : أبو النظر محمد بن مسعود بن عباس السلمي ، كتاب التفسير ، تحقيق ، هاشم ألرسولي ألمحلاتي ، المطبعة العلمية ، قم . بلا . ت : 201/1 ، هاشم البحراني : هاشم بن سليمان ، مدينة معا جز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر : تحقيق : عزت الله المولائي الهمداني : بهمن : ط1 : 1413 هـ : 322/1 .
77- الطبرسي : مجمع البيان : 2/ 389 ، الديلمي : إرشاد القلوب : 255/2 .
78- هاشم البحراني : مدينة المعا جز : 307/2 .
79 إل عمران : 121 .
80 ــ السبزواري : مواهب الرحمن : 318/6 .
81- الصدوق : علل الشرائع : 160/1 .
82- الكرباسي : أوثق الحقائق : 204/2 .
83- الأنفال : 41 .
84- ألقمي : التفسير : 254/1 - 255 .
85- البحراني : البرهان : 87/2 .
86- السبزواري : مواهب الرحمن : 320/6 .
87- الطوسي : التبيان : 408/2 .
88- المصدر نفسه : 317/6 .
89- الأنفال : 1 .
90- البحراني : البرهان : 62/2 .
91 ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597 هـ) : المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق ، محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت :93/3 .
92- ابن شهر أشوب ، مناقب إل أبي طالب : 152/1 .
93- القرشي : حياة الإمام الصادق : 23/3 .

94- الطوسي : التبيان : 316/2 .
95- الواقدي ، المغازي : 1-209 - 202 ، ابن هشام : الحميري أبو محمد عبد الملك ايوب المغازي (ت213 هـ) ، سيرة ابن هشام ، تحقيق ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، منشورات مكتبة محمد علي صبيح وأولاده ، القاهرة 1963 م : 63/2
96- القرشي ، باقر شريف ، سيرة الرسول وأهل بيته الاطهار ، اعده وهذبه : محسن عقيل ، مكتبة الحوراء ، ط1 ، 1434 هـ / 2013 م :120 .
97- الواقدي : المغازي : 209/1 - 202 .
98- المفيد : الإرشاد :47 .
99- السبزواري : مواهب الرحمن :322/6 .
100- ابن قولويه : كامل الزيارات : 15 .
101- المصدر نفسه :23 .
102- السبزواري : مواهب الرحمن : 319/6 .
103- إل عمران : 3 .
104- السبزواري : مواهب الرحمن : 319/6 .
105ـالعياشي : كتاب التفسير : 274/2 .
106- ألمجلسي : البحار : 55/20 .
107- السيرة : 122-127 .
108- السيرة الحلبية :246/2 .
109 - ابن هشام : السيرة : 2/ 97 .
110- البهائي : محمد بن الحسين العاملي (ت 1031 هـ) ، توضيح المقاصد (المجموعة) ، بلا . ط ، بلا . ت :21
111- الطوسي : الامالي : 352/1 .
112- المصدر نفسه : 346/1 .
113ـ ابن هشام : السيرة : 59/4 .
114ـ - الطبراني : أبو القاسم سليمان بن احمد (ت360 هـ) ، المعجم الصغير: دار الكتب العلمية : بيروت : بلا . ت
: 73/2 .
115- الزرندي الحنفي : جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسني المدني (750 هـ)
نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين : مكتبة أمير المؤمنين : ط1 : 1377 هـ - 1958 م : 112 .
116- الكليني : أصول الكافي :81/2 .
117ـ أبو يعلى : محمد بن الحسين الفراء الحنبلي (ت 458 هـ) ، الإحكام السلطانية ، مطبعة بن أبي الحلبي وأولاده ، مصر ، ط1، 1356 هـ - 1938 م :4 .
118- مقدمة بن خلدون : دار ومكتبة الهلال : بيروت : بلا . ت:152 .
119ـ المفيد : محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي ، (ت413هـ) ، الاختصاص ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1367هـ : 273 .
120- الأمين : الغدير : 244/1 .
121- الكليني : أصول الكافي :239/2 .
122 هوازن : هوزن بالفتح فسكون وهو اسم طائر ، وجمعه هوازن وهو حي من اليمن ، ياقوت الحموي : شهاب الدين أبي عبد الله الرومي البغدادي (ت 626 هـ) ، معجم البلدان ، دار بيروت للطباعة والنشر ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، 1376 هـ - 1957 م) : 5/ 420 .
123- الواقدي : المغازي : 885/3 .
124- المصدر نفسه : 893/3 .

125- الواقدي : المغازي :3 /885 ، ابن هشام : السيرة : 438 - 439 ، ابن شهر أشوب : مناقب إل أبي طالب :181/1 .
126- التوبة :25-27 .
127- المغازي :943/3 .
128- المصدر نفسه :924/3 .
129- المصدر نفسه : 949/3 .
130- ابن الأثير : عز الدين علي بن أبي الكرم (ت630 هـ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق أبو الفدا عبد الله ، ط1 ، بيروت ، 1978 م : 182/2 .
131- ابن هشام : السيرة :134/4 .
132- الأنفال : 41 .
133- العياشي : كتاب التفسير : الكرباسي : أوثق الحقائق : 125/1 .
134 ــ الكرباسي : أوثق الحقائق :126/1 .
135- البحراني : البرهان : 88/2 .
136- الحر العاملي : الوسائل : 328/17 - 329 .
137- الحميري : أبو العباس عبد الله بن جعفر ، قرب الإسناد ، المطبعة الحيدرية ، النجف 1369 هـ - 1950 م : 13 .
138- ابن حنبل : احمد بن محمد (ت241 هـ) ، المسند : منشورات المكتب الإسلامي ، ط1 . بيروت 1998 م 330 ، - النسائي : أبي عبد الرحمن احمد بن شعيب الشافعي (ت303 هـ) ، خصائص أمير المؤمنين ، تحقيق محمد هادي الاميني : مكتبة نينوى الحديثة : بلا . ت .
: 14 ، ابن سعد :أبو عبد الله محمد الزهيري البصري (ت230 هـ) ، الطبقات الكبرى ، دار صادر ،بيروت 1376 هـ - 1957 م : 4/13 .
139- جرباء : بلدة بالشام تلقاء السراة ، ابن كثير : البداية والنهاية : 5/ 21 .
140- أذرح : مدينة بالشام وقيل هي فلسطين بجنب جرباء ، المصدر نفسه : 21/5 .
141- ايله : مدينة بين الفسطاط ومكة على شاطىء بحر القلزم تعد في بلاد الشام : الحموي : معجم البلدان : 292/1
142- ابن هشام : السيرة : 4/ 169 .
143- البحراني : البرهان :116/2 .
144- الفيض الكاشاني ، محمد بن المرتضى ، الصافي في تفسير القران ، انتشارات كتاب بفروشي اسلامية ، ايران : 694/1 .
145- الكليني : الكافي : 3/ 567 .
146- العياشي : كتاب التفسير : 149/1 .
147- الصدوق : القاسم بن سلام (ت 224 هـ) ، الخصال : 391/2 .
148- أبو يعلى ، الإحكام السلطانية : 143 .
149- الأنصاري : الشيخ المرتضى (ت 1281 هـ) ، المكاسب ، تحقيق ، السيد محمد كلانتر ، مطبعة الآداب ، ط1 المحققة ، 1392 هـ : 2/ 297 .
150- ينظر : ابن قولويه : كامل الزيارات : 37 .
151- شهاب الدين أبي عبد الله الرومي البغدادي (ت 626 هـ) ، معجم البلدان ، دار بيروت للطباعة والنشر ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، 1376 هـ - 1957 م) :
152- الحكيم : مصطلح الغري مجلة كلية الفقه ، العدد الأول : 404 .
153- ذكوات : جمع ذكاة الجمرة الملتهبة من الحصى : الطريحي : فخر الدين : مجمع البحرين : 100/2 .
154 الطريحي : فخر الدين : مجمع البحرين : 2/ 100 ، حسين محفوظ : موسوعة العتبات المقدسة ، قسم النجف : 1/ 81 .

155- الخطيب البغدادي : أبو بكر احمد بن علي (ت 463 هـ) : تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، دار الكتاب العربي ، بيروت : 138/1 .
156- سعاد ماهر محمد : مشهد الإمام علي في النجف من الهدايا والتحف ، دار المعارف ، مصر : 23 .
157- ابن أبي الحديد : عبد الحميد المعتزلي ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق ، محمد أبو المفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابلي ، ط1 ، مصر ، 1378 هـ - 1959 م : 64/2 .
158- الفلوة : تحديد بقدر رمية سهم : ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت 711 هـ) : لسان العرب : دار صادر : بيروت : 1375 هـ - 1956 م : 15 / 132 .
159- ابن طاوس : النقيب غياث الدين السيد عبد الكريم (ت 693 هـ) ، فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في النجف ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ط2 ، بلا . ت :101 ، ينظر : حسين محفوظ :الدكتور : النجف في الحديث موسوعة العتبات المقدسة : قسم النجف : 84/1 .
160- المظفري : محمد الحسين : الصادق : مطبعة الغري ، النجف : 1365 هـ : 135/1 - 139 .
161- الخطيب : تاريخ بغداد : 82/1 ، ينظر : لينسر الغيوب : الدكتور : خطط بغداد في العهود العباسية الأولى ، ترجمة الدكتور احمد صالح العلمي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي : 1984 م : 77 .
162- الثعالبي : ابن منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري (ت 429 هـ) : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : مطبعة القاهرة 1326 هـ - 1908 م : 568 .
163- الحر العاملي : أمل الأمل : تحقيق : احمد الحسيني : مطبعة الآداب : النجف : ط1 : 1385 هـ .
164- الطبرسي : مجمع البيان : 384/2 .
165- الكليني : اصول الكافي :442/6 - 445.
166- الطبرسي : مجمع البيان : 319/10 .
167- المتقي الهندي : كنز العمال : 154/3 .
168- التوبة : 107 .
169- ابن قولويه : كامل الزيارات :24 .
170- المصدر نفسه : 26 .
171- المصدر نفسه : 25 .
172- ابن قولويه : كامل الزيارات : 25 .
173- السبزواري : مواهب الرحمن : 212/5 .
174- الكليني : الكافي :498/4 .
175- ابن حمزة الطوسي : الثاقب في المناقب :107 .
176- ابن كثير : البداية والنهاية : 4/ 269 .
177- إل عمران : 64 .
178- السيرة الحلبية : 2/ 275 .
179- ابن شهر أشوب : مناقب إل أبي طالب : 204/1 .
180- ابن كثير: البداية والنهاية : 254/5 .
181- النيسابوري : مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشري : صحيح مسلم : تحقيق ، محمد فؤاد عبد الباقي : دار إحياء التراث ، بيروت : بلا . ت : 14/2 ، ابن سعد : الطبقات الكبرى : 244/2 .
182- ابن حنبل : احمد بن محمد (ت241 هـ) ، المسند : منشورات المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط1 ، 1998 م : 300/2 .
183- ابن شهر أشوب : مناقب إل أبي طالب :332/1 .
184- ابن الجارود ، النيسابوري : أبي محمد عبد الله (ت 307 هـ) ، المنتقى من السنن المسندة : علق عليه : عبد الله عمر البارودي : دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية : ط1 : 1408 هـ - 1982 م: 136 .

185- الذهبي : أبو عبد الله شمس الدين احمد بن محمد (ت 748 هـ) ، سيرة إعلام النبلاء : تحقيق ، شعيب الارنؤوط ، حسين أسد ، مؤسسة الرسالة : بيروت 1413 هـ : 88/2 ، ابن ماجة : القزويني : محمد بن يزيد أبو عبد الله (ت 275 هـ) ، سنن بن ماجة : تحقيق ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت ، بلا . ت : 511/1 .
186- هنيمه : الصوت الخفي : ابن السكيت : ترتيب إصلاح المنطق : تحقيق : محمد حسن بكائي : ط1 : 1412 هـ / موسسة الطبع والنشر : ايران ـ مشهد : 411 .
187 ـ ابن كثير : البداية والنهاية : 263/5 .
188- ابن سعد : الطبقات الكبرى : 63/2 .
189- ألقمي : الكنى والألقاب : 50/3 ، النيسابوري : المنتقى من السنن المسندة : 136 .
190- الطبرسي : الاحتجاج : 649/1 .
191- ابن كثير : البداية والنهاية : 272/5 .
192- ابن قولويه : كامل الزيارات : 15 .
193- الكليني : أصول الكافي : 193/2 .

المصادر والمراجع

ـ ابن الأثير : عز الدين علي بن أبي الكرم (ت630 هـ)
ـ الكامل في التأريخ ، تحقيق أبو الفدا عبد الله ، ط1 ، بيروت ، 1978 م .
ـ النهاية في غريب الحديث : تحقيق : طاهر احمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي : ط4 ،1264هـ .
ـ الأنصاري : الشيخ المرتضى (ت 1281 هـ) ، المكاسب ، تحقيق ، السيد محمد كلانتر ، مطبعة الآداب ، ط1 المحققة ، 1392 هـ .
ـ البحراني ، العلامة السيد هاشم بن السيد سلمان بن السيد إسماعيل بن السيد عبد الجواد الحسيني التوبلي الكتكاتي (ت1109 هـ) ، إلبرهان في تفسير القران ، طهران درج بخانة برادان علمي جمادي الثانية 1375 هـ .
بحر العلوم ، السيد محمد مهدي الطباطبائي (ت1212 هـ) ، رجال السيد بحر العلوم المعروف بالفؤائد الرجالية ، تحقيق ، محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم ، مطبعة الآداب ، النجف ، ط1 ، 1385 هـ .
ـ البهائي : محمد بن الحسين العاملي (ت 1031 هـ) ، توضيح المقاصد (المجموعة) ، بلا . ط ، بلا . ت .
ـ البيهقي : أبو بكر احمد بن الحسين (ت458 هـ) ، السنن الكبرى : دار الفكر : بيروت : بلا .ت .
ـ الثعالبي : ابن منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري (ت 429 هـ) : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : مطبعة القاهرة 1326 هـ ـ 1908 م .
ـ ابن الجارود ، النيسابوري : أبي محمد عبد الله (ت 307 هـ) ، المنتقى من السنن المسندة : علق عليه : عبد الله عمر البارودي : دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية : ط1 : 1408 هـ ـ 1982 م .
ـ ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597 هـ) : المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق ، محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
ـ الجوهري : إسماعيل بن حماد (ت393 هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : تحقيق ، احمد بن عبد العزيز عطار ، مطبعة دار العلم للملايين ، بيروت .
ـ الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم الحافظ : المستدرك ، مطابع شركة الخدمات الصحفية والطباعية ، بيروت ، ط3 ، 1979 م .
ـ حسين محفوظ ، النجف في الحديث ، موسوعة العتبات المقدسة : قسم النجف .

ـ ابن أبي الحديد : عبد الحميد المعتزلي ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق ، محمد أبو المفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابلي ، ط1 ، مصر ، 1378 هـ - 1959 م .
ـ الحر ألعاملي : محمد بن الحسن (ت1140هـ) ،
ـ أمل الأمل : تحقيق : احمد الحسيني : مطبعة الآداب : النجف : ط1 ، 1385 هـ .
ـ وسائل الشيعة في تحصيل مسائل الشريعة ، دار إحياء التراث العربي بيروت ، بلا . ت .
ـ الحكيم : مصطلح الغري مجلة كلية الفقه ، العدد الأول .
ـ الحلبي ، ابو الفرج ، علي بن ابراهيم بن احمد نور الدين بن برهان الدين (ت: 1044 هـ) ،انسان العيون في سيرة الامين والمأمون المعروفة في السيرة الحلبية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2 ، 1427 هـ / 2007 م.
ـ ابن حمزة الطوسي : الثاقب في المناقب ،
ـ الحميري : أبو العباس عبد الله بن جعفر ، قرب الإسناد ، المطبعة الحيدرية ، النجف 1369 هـ - 1950 م .
ـ ابن حنبل : احمد بن محمد (ت241 هـ) ، المسند : منشورات المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط1 ، 1998 م .
ـ ابن الخشاب البغدادي ، تاريخ مواليد الأئمة : بلا . ط ، بلا . ت .
ـ الخطيب البغدادي : أبو بكر احمد بن علي (ت 463 هـ) : تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، دار الكتاب العربي ، بيروت.
ـ ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت 808 هـ) ، مقدمة بن خلدون : دار ومكتبة الهلال : بيروت : بلا . ت
ـ الخوئي : مباني تكملة المنهاج ، مطبعة الآداب ، النجف ، 1975 م .
ـ الديلمي ، أبو محمد الحسن بن محمد ، إرشاد القلوب ، مؤسسة الإعلامي للمطبوعات ، بيروت ، ط4 ، 1398هـ - 1978 م .
ـ الذهبي : أبو عبد الله شمس الدين احمد بن محمد (ت 748 هـ) ، سيرة إعلام النبلاء : تحقيق ، شعيب الأرناؤوط ، حسين أسد ، مؤسسة الرسالة : بيروت 1413 هـ .
ـ الروحاني ، محمد صادق الحسيني : فقه الصادق ، المطبعة العامية ، قم ، إيران .
ـ الزرندي الحنفي ، جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسني المدني (750 هـ) ، نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين : مكتبة أمير المؤمنين : ط1 : 1377 هـ - 1958 م .
ـ السبزواري : عبد الأعلى الموسوي ، مواهب الرحمن في تفسير القران ، مطبعة الآداب ، النجف ، 1404 هـ - 1984 م .
ـ سعاد ماهر محمد : مشهد الإمام علي في النجف من الهدايا والتحف ، دار المعارف ، مصر .
ـ ابن سعد ، أبو عبد الله محمد الزهيري البصري (ت230 هـ) ، الطبقات الكبرى ، دار صادر ،بيروت 1376 هـ - 1957 م .
ـ ابن السكيت ، ترتيب إصلاح المنطق : تحقيق : محمد حسن بكائي ، مؤسسة الطبع والنشر : ايران - مشهد ، ط1 : 1412 هـ .
ـ ابن شهر أشوب : رشيد الدين أبو عبد محمد بن علي السروي المازنداني : (ت 588هـ) ، مناقب آل أبي طالب ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1376هـ -1956م .
ـ الشيخ الاميني ، عبد الحسين احمد النجفي : الغدير في الكتاب والسنة ، دار الكتب العربية ، بيروت ، ط4 ، 1397 هـ - 1977 م .
ـ ابن طاوس ، النقيب غياث الدين السيد عبد الكريم (ت 693 هـ) ، فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في النجف ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ط2 ، بلا . ت .
ـ الصدوق : أبو جعفر : محمد بن الحسنين بن بأبويه ألقمي ، (ت381 هـ) ،
ـ الخصال ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1391هـ - 1971 م .

ـ علل الشرائع ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1385 هـ ـ 1966 م .
ـــ عيون إخبار الرضا ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، 1390 هـ ـ 1970 م .
ـ معاني الإخبار ، مطبعة الحيدري ، قم ، إيران ، 1379 هـ .
ـ من لا يحضره الفقيه : تحقيق : حسن الموسوي الخرسان : مطبعة النجف : النجف الاشرف ، 1377 هـ .
ـ الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن احمد (ت360 هـ) ،
ـــ المعجم الأوسط ، تحقيق ، طارق بن عوض محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين ، القاهرة 1415 هـ.
ـــ المعجم الصغير: دار الكتب العلمية : بيروت : بلا . ت .
ـ الطبرسي : علي بن الحسين ، مجمع البيان ، صيدا ، 1379هـ
الطبرسي : أبو منصور احمد بن علي بن أبي طالب ، الاحتجاج ، مطبعة النعمان ، النجف ، 1386هـ ـ 1966 م .
ـ الطبري : أبو جعفر ، محمد بن جرير ، (ت310هـ) ، دلائل الإمامة ، المطبعة الحيدرية ، النجف 1383هـ ـ1966م
ـ الطريحي : فخر الدين النجفي (ت : 1085 هـ) ، مجمع البحرين ، تحقيق : احمد الحسيني ، ط2 ، 1408 هـ / 1988 م .
ـ الطوسي : أبو جعفر محمد بن الحسن (ت460 هـ) ،
ـــ اختيار معرفة الرجال : المطبعة المصطفوية ، بمباي : الهند : بلا . ت .
ـ التبيان في تفسير القرآن ، تحقيق وتصحيح : احمد حبيب قصير العاملي ، المطبعة العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1957 م.
ـ الامالي ، مطبعة النعمان ، النجف ، 1384 هـ ـ 1964 م .
ـ العياشي : أبو النظر محمد بن مسعود بن عباس السلمي ، كتاب التفسير ، تحقيق ، هاشم ألرسولي ألمحلاتي ، المطبعة العلمية ، قم . بلا . ت .
ـ فياض : عبد الله ، الدكتور ، تأريخ التربية عند الأمامية وإسلافهم من الشيعة بين عهدي الصادق والطوسي ، مطبعة اسعد ، بغداد ، 1392 هـ ـ 1972 م .
ـ الفيض الكاشاني ، محمد بن المرتضى ،الصافي في تفسير القران ، انتشارات كتاب بفروشي إسلامية ، إيران .
ـ القاضي النعمان المغربي : أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي (ت 363 هـ ق) ، شرح الإخبار في فضائل الأئمة الأطهار : مؤسسة النشر الإسلامي : قم : بلا . ت .
ـ القرشي ، باقر شريف ،
ـ حياة الإمام الصادق دراسة وتحليل ، دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط1 ، 1413 هـ ـ 1992 م .
ـ سيرة الرسول وأهل بيته الاطهار ، اعده وهذبه : محسن عقيل ، مكتبة الحوراء ، ط1 ، 1434 هـ / 2013 م .
ـ ألقمي : أبو الحسن علي بن إبراهيم ، تفسير ألقمي ، مطبعة النجف ، 1386 هـ .
ـ ابن كثير : إسماعيل بن عمر القرشي ، البصري ، الدمشقي (ت774 هـ) ، البداية والنهاية ، دار بن الكثير ، بيروت ، بلا . ت .
ـ الكرباسي : محمد جعفر الشيخ إبراهيم ، أوثق الحقائق في أقوال الإمام الصادق ، القسم الأول مطبعة الجاحظ ، بغداد ، ط1 ، 1992 م ،القسم الثاني ، مطبعة الآداب ، النجف ، ط1 ، 1993 م .
ـ الكليني : أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت329هـ) ، أصول الكافي ، شرح وتعليق وتصحيح الشيخ عبد الحسين عبد الله المظفر ، مطبعة النعمان ، النجف ، 1378هـ ـ1958 م .
ـــ لينسر الغيوب : الدكتور : خطط بغداد في العهود العباسية الأولى ، ترجمة الدكتور احمد صالح العلمي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي : 1984 م .

ـــ ابن ماجة : القزويني : محمد بن يزيد أبو عبد الله (ت 275 هـ) ، سنن بن ماجة : تحقيق ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت ، بلا . ت .
ـ ألمجلسي : محمد باقر ، (ت1111 هـ) ، بحار الأنوار ، المطبعة الإسلامية ، 1385هـ .
ـ المظفري : محمد الحسين : الصادق : مطبعة الغري ، النجف : 1365 هـ
ـ المفيد : محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي ، (ت413هـ) ، الاختصاص ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1367هـ .
ـــ ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت 711 هـ) : لسان العرب : دار صادر : بيروت : 1375 هـ - 1956 م .
ـ النجاشي : رجال النجاشي : تحقيق : السيد موسى الشبيري ، الزنجاني : ط5 ، 1416 هـ ق .
ـ نجم الدين العسكري ، أبو طالب حامي الرسول وناصره : مطبعة الآداب ، النجف ، 1380 هـ .
ـ النسائي : أبي عبد الرحمن احمد بن شعيب الشافعي (ت303 هـ) ، خصائص أمير المؤمنين : تحقيق محمد هادي الاميني : مكتبة نينوى الحديثة : بلا . ت .
ـ أبو نعيم ، احمد بن عبد الله الأصفهاني (ت420 هـ) ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، مطبعة السعادة ، 1359 هـ - 1932 م .
ـــ النيسابوري : محمد بن الفتال (ت508 هـ) ، روضة الواعظين ، مطبعة الحيدرية ، النجف ، 1386 هـ - 1966 م .
ـ النيسابوري : مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشري : صحيح مسلم : تحقيق ، محمد فؤاد عبد الباقي : دار إحياء التراث ، بيروت : بلا . ت .
ـ هاشم البحراني : هاشم بن سليمان ، مدينة معا جز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر : تحقيق : عزت الله المولائي الهمداني : بهمن : ط1 ، 1413 هـ .
ـــ ابن هشام : الحميري أبو محمد عبد الملك ايوب المغازي (ت213 هـ) ، سيرة ابن هشام ، تحقيق ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، منشورات مكتبة محمد علي صبيح وأولاده ، القاهرة ، 1963 م .
ـــ الواقدي : محمد بن عمر (ت : 207 هـ) ، المغازي ، تحقيق : الدكتور مارسدن جونسن ، عالم الكتب ، ط3 ، 2007 م .
ـ ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله الرومي البغدادي (ت 626 هـ) ، معجم البلدان ، دار بيروت للطباعة والنشر ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، 1376 هـ - 1957 م .
ـ اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب جعفر بن وهب ، تاريخ اليعقوبي ، دار صادر للطباعة ، بيروت ، دار بيروت ، 1379هـ - 1960م .
ـ أبو يعلى : محمد بن الحسين الفراء الحنبلي (ت 458 هـ) ، الإحكام السلطانية ، مطبعة بن أبي الحلبي وأولاده ، مصر ، ط1، 1356 هـ - 1938 م .